بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة ا لعربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

# بداية المخطوطة

# العنوان: رسالة

# المؤلف: حسن بن محمد العمري الشاذلي

هذه الرسالة المباركة المسماة تصنيف سيدنا وشيخنا شيخ المحققين
معدن انواع البر الجامع لعلمي الشريعة والحقيقة على الحقيقة سيدي
ومولاي الشيخ حسن بن محمد العمري الشافعي الشاذلي المدني ثم المصري
نفعنا الله ببركاته وامد علينا بامداداته بصالح دعواته آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا الحمد لله
الذي اطلع شمس النبوة في سماء الايمان فضاءت
بنورها اكوان القلوب واجريها في فلك الرحمة
ليزول بها ليل العيوب وتنجلي بها غياهب
الذنوب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له الظاهر في كل شئ وان انكره المحجوب
واشهد ان محمدا عبده ورسوله المقرب المحبوب
صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ما تحرك لذكره الطروب

مذكورة فاذا صفت العقول بالمجاهدة والهجر عرفت
بلا معرفة وان استدل على ذلك بوقعة يقظان
لان العقول وان صفت لا اهتداء لها لما تقدم
وانما تكون حال صفائها قابلة لوعي وفهم
ما يرد عن الرسول فواقعة يقظان ليست
بدليل لانها لم تكن ثابتة وان ثبتت فكذلك لانه
لم يعرف الله حق المعرفة ولم يبلغنا ان امة من الامم
اهتدت لمعرفة الله حقيقة بمجرد العقل بل بعضهم
عبد الاحجار وبعضهم عبد النار ونازعوا الرسل فيما
جاؤا به ولو كانت عقولهم تهتدي للحق لما نازعوا
ودونك آخر ما وصدناه والله اعلم به تمت الرسالة المباركة
بقلم العبد الى الله الملك الرحمن العبد المذنب محمد بكران في شهر شعبان
احد شهور سنة ١٠٨٧ من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل
الصلاة وازكى التحية والحمد لله رب العالمين

اما بعد فقد رايت ان اؤلف مقدمة لكلية
في علم النواميس ينتفع بها من اراد القراءة فيه
فانه علم نفيس جدا لما فيه من الاطلاع على
احوال النبوة ومعرفة الاحتياج اليها وحيث
قصدت الشروع في ذلك فاقول مستمدا على الواحد
الملك اعلم ان قد اتفق حكماء الدين
وائمة المسلمين بل اكثر المتقدمين على
ان المخترع لما كان من عنايته بمن اوجده
واشرفه النوع الانساني بالنظر الى الكون الارضي
ان يحصل له من الآلات ما ينتفع به في المعاد وليس
بضروري كالاخمصين ليستوي والحاجب ليقي
والظفر لحد ونزع وتناول دقيق والاستعاضة
لشق



وفصل وزينة كان منها عدم اهمال الضروري
كبعث الانبياء الذي به تحفظ البشرية لان الانسان
لا يستقل بامر نفسه بل لا بد له من معين على
الضروريات التي يحتاج اليها فان وجد ولا
يمكنه القيام بجميعها او ببعضها لكونه لا يجيد واذا
كان فلا بد من شريك للتعاون ومعاملة اذ لا تمام الا
بها ولما كانت المعاملة مفتقرة الى حدود وشروط
لا تتعدى لئلا يدعي احد ما ليس له جور او يقع
الاختلاف والضلال بالآراء احتيج لبعث نبي
من نوع المحتاجين ليخاطبهم ويعلمهم ما يضطرون
اليه في سبب وجودهم واحتاج لمعجزة ليصدق فيتبع
وهو اولى مما تقدم لئلا ينسب التقصير للحكمة الالهية

ويكون الحق سبحانه وتعالى عالما بتلك لا بهذه فوجب وجود
عقلا واذا قلنا به وخلافه باطل فلا بد وان يعرفهم
بما ينفعهم في المعاد لانهم اليه اخرج من وجوب وجود
صانعهم وصفاته وما تعلق بذلك فلم يسد عنهم
باب البحث لئلا توقعهم آراؤهم فيما لا يخرج منه
الا القليل فيهلكون ويقر عندهم كل معتقد بما
تسكن اليه نفوسهم ويتمثل بما يفهم ولا يصرح بالحقيقة
بل يذكر امورا مجملة على سبيل التلويح والاشارة ولا
ضرر في اشتمال خطابه على اشارة تستدعي القابل
للنظر فيما ينفع وليعلم انه يلزمه ان يرتب ما
سن من اقواله وافعاله وحركاته ملكرة على
نمط يستمر عوده بتذكر ما بالتذكر ويمنع من
ضده



ضده ويجب على المرسل اليهم ان لا يتناسوا ما
سن ويضيعوه بسبب تقادم الاحقاب والاجيال
وان يعتقدوا ان ما جاءهم به من عند الله لقيام
الدليل المتقدم عليه وان كل فرض عليهم فرض
عليه ولا عكس ولا يقال ان الفطرة كافية عن
ذلك كله فلا حاجة الى الرسل لان مبنى قول من قال
بهذا على ان صناعة المنطق والبرهان محصلتان
للمقصود قلت وهو مردود لان تمامهما لا يحصل
في فطرة اذ لا بد له من كثير عقول وافكار فلا حاصل
لواحدة وبين جميع الامر لما يتناوله ولان العقل لا
يهتدي للنافع من طعام ودواء مع كون صاحبه يتضرر كذا
الا بخبر فكيف يهتدي لغيره بغيره واذا كان الامر
كما ذكر فلا عبرة بما قيل من ان معرفة الله

# نهاية المخطوطة